من الحديث في الغيرة اي ما اورده من ذلك فينبغي للجبان ان يعالج نفسه بايقاعها
بكر وفي نسخة بالضمير المذكر باعتبار العالج والمظ الاول فيما يخاف بطبعه لجبنه
ويتوهمه لخوفه بتكلف ذلك مرة بعد اخرى الباء متعلق بايقاعها وايجاعها
وفي نسخة باسماعها او باسماعه غوائل الجبن السابق بعضها وفوائد الشجاعة
المنتجة لضد نتائج الجبن فبضدها تتميز الاشياء وتذكيرها اي ذلك في ذهنك
مرارا وكرارا بكسر اولهما جمع مرة وكرة حتى يزول الجبن عنه بمزاولة اسباب
ضده ويقوى غضبه اي نتيجته من الاقدام على الاعداء ويقوى افراط
وزيادته وغلبته بفتح المعجمة واللام والموحدة مصدر غلبه وسرعته وشدته
المسمى اي مجموع ذلك بالتهور في القاموس تهور وتهير وانهار الرجل وقع
في الامر بقلة مبالاة وهو الامر العشرون من الامور القلبية ويتم
الحدة بكسر الحاء المهملة الاولى وتشديد الثانية وقد عرفتها والعنف بضم العين
المهملة وسكون النون ضد الرفق وضده الحلم بكسر الحاء المهملة مصدر حلم بالضم صفح
وستر فهو حليم كذا في المصباح وهو كيفية راسخة في النفس باعثة على الطمأنينة
والسكون عند تحقق محركات الغضب وهو ملكة وهي كيفية راسخة في النفس والكيفية
عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقتضي قسمة في محله اقتضاء اوليا الطمأنينة
بفتح اوليه وسكون الهمزة وكسر النون الاولى اسم مصدر من اطمأن اذا سكن ولم يقلق
قال بعضهم والاصل في اطمأن الالف كاحمار لكنهم همزوا فرارا من التقاء الساكنين على غير قياس
وقيل الاصل همزة مقدمة على الميم اخرت على غير القياس عند محركات مثل
الغضب وعدم هيجانه الا بسبب قوي وتمكن بفتح الفوقية والميم عطف على
الطمأنينة دفعه اي الغضب عنده اي الحلم بلا تعب للملكة القائمة به ويتم
اللين بكسر فسكون والرفق خلاف العنف والتهور مرض عظيم الضرر لانه
هجوم على الامر من غير روية صعب العلاج لانه ملكة والخروج عنها بعد تمكنها صعب
فلا تيئس اي لا تقنط لعلاجها من شدة المجاهدة كناية عن مزيد الاقبال على ذلك
والتشمير والتسوية فيه لتحصيل المراد من ذلك الدواء وعلاج الصعب باربعة
اشياء بالعلم والعمل وازالة السبب وتحصيل الضد بدل مطابق من اربعة باعادة
العامل تأكيد فلنبين جاء بالنون ايماء لتأكيد المقام كما تقدم فيه عن سفيان بن
عيينة كل واحد منها اي من الاربعة بمقام من الكلام على حدة الواو مصدر وحد

حذفت فاؤه

حذفت فاؤه وعوضت عنها الهاء آخره المقام الثاني في العلاج العلمي الذي هو اول العلاجات
وهو نافع قبله اي قبل التهور بالوقوف عنده وحين الهيجان بالانفصال منه بالتذكر او
التذكير متعلق بالعلاج ان لم يشتد جدا والا بان اشتد كذا في نسخة غالبا لصاحب لبا
فلا يفيد التذكير بل قد يضر وفي نسخة بل يضر ذلك بعدوه عليه من تذكره لغلبة غضبه وشدة
لهبه ويكون كالوقود بالطاء ما يصيبه وهو اي العلاج العلمي معرفة آفاته والآفة في اللغة
عرض يفسد ما يصيبه والمراد بها آفات التهور وفوائد كظم الغيظ بالامساك على ما في النفس
منه على صفح او غيظ كذا في المصباح اما آفاته فالآفة في اللغة عرض يفسد ما يصيبه والمراد بها هنا
المضرة فاربعة الاول الاولى كذا فيما يأتي افساد رأس الطاعات وهو الايمان اخرج
البيهقي والطبراني في الكبير المرموز لهما بقوله هق طب عن بهز بن حكيم بفتح الباء وسكون
الهاء وبالزاي وبفتح الحاء المهملة وكسر الكاف عن ابيه حكيم عن جده وهو معاوية بن حيدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب مرتويه يفسد الايمان لا يقع من المؤمن عنده
ما يقتضي الكفر كما سيأتي افسادا كما يفسد الصبر كافساد الصبر وهو بفتح المهملة وكسر الموحدة
في الاشهر وسكونها للتخفيف لغة قليل قال بعضهم لم يسمع في السعة وحكى ابن السيد في المثلث
جواز التخفيف فيه كما في نظائره بسكون الباء مع فتح الصاد وكسرها فيكون فيه ثلث لغات
وهو الدواء المر كذا في المصباح العسل بابطال حلاوته وابراد حرارته المراد في الحديث
من الغضب فيما لا ينبغي من اغراض الدنيا واغراضها او صدوره فيما ينبغي من المقاصد
الداعية له اكثر كما واشد كيفا مما ينبغي ان يقابل به منه ذلك الجرم فهو اي ما ذكر
التهور وكثيرا مفعول مطلق او ظرف ما مزيدة للشيوع يطلق بالبناء لغير الفاعل
الغضب عليه اي على التهور من اطلاق السبب على المسبب مجازا مرسلا او للتلازم لا
على اصل الغضب الموصوف بما سبق وجرى المص على ان علاقة اطلاقه على التهور
التلازم فقال لما انه امر لازم له فيكون من اطلاق الملزوم وارادة اللازم وقد
صدر الغضب المحمود عن النبي صلى الله عليه وسلم مرارا عند محله بقدر ذلك الذنب وحسبه
قوة وضعفا وقلة وكثرة ووجه افساده الايمان المذكور في الحديث انه كثيرا ما يصدر
عن شدة الغضب الحال بالغضبان قول او فعل يوجب الكفر ولذا امر الانسان عنده
بالاستعاذة بالله تعالى من الشيطان والثاني من انواع العلاج خوف المكافاة اي
المجازاة له على تهوره من الله تعالى فان قدرة الله تعالى عليك ايها المتهور اعظم من
قدرتك على هذا الانسان الذي انتقمت منه من غير مقتض او به مع زيادة على قدر جزائه

Copyright © King Saud University